

الرياضة من أجل التنمية

اللاجئون والنازحون داخلياً والسكان المحليون في الأردن والعراق يستخدمون الأنشطة الرياضية لترويج نمط حياة صحي والتعايش السلمي في المجتمع

التحدي:

لقد أدت الحرب في سوريا وتوسع نطاق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي إلى نزوح الملايين من الأشخاص خارج أوطانهم منذ عام 2011. وبحلول منتصف عام 2016 كان قد تم تسجيل أكثر من 655,000 مواطن سوري رسمياً كلاجئين في الأردن فقط، - إلا أن التقديرات تشير إلى أن عددهم الفعلي ضعف ذلك. أما في العراق فقد سجل أكثر من 250,000 لاجيء سوري في عام 2016. ولا يزال هنالك أكثر من 3 ملايين شخص فار في العراق ليصبحوا في عداد النازحين داخلياً.

في أغلب الأحيان لا يعيش الباحثون عن ملاذ آمن بداخل مخيمات اللاجئين، بل تستقبلهم مجتمعات محلية في الأردن والعراق على حد سواء. في بعض المدن، على سبيل المثال في مدينة دهوك في شمال العراق، تضاعف عدد السكان منذ عام 2011. ورغم ذلك ينبغي توفير الخدمات الأساسية والصحية لجميع الفئات السكانية. كما ينبغي أن تستفيد جميع تلك الفئات من الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليم والأنشطة الترفيهية. وينطبق ذلك بشكل خاص على الأطفال والشباب الذين يعانون من صدمات نفسية والذين يحتاجون بشدة إلى رعاية ودعم مهني. ولكن هذه المساعي تتطوي على تحديات هائلة. فالإدارات والمدارس تتحمل أعباء تفوق طاقتها، فالمعلمون يتبعون بالفعل نظام الثلاث منوبات مع وجود 60 طفل في كل فصل. ولا تكاد توجد أية إمكانية لتطبيق حصة الرياضة. بالرغم من أنه يمكن من خلال الرياضات الجماعية توطيد التقارب بين اللاجئين والنازحين داخلياً والسكان المحليين.

اسم المشروع:	التبادل و التعلم ومعالجة النزاعات من خلال "الرياضة من أجل التنمية"
بتكليف من:	الوزارة الاتحادية للتعاون الإقتصادي والتنمية (BMZ)
منطقة المشروع:	الأردن : على الصعيد الوطني العراق: كردستان إقليم العراق
الوكالة المنفذة الرئيسية:	الأردن : وزارة التربية والتعليم العراق : وزارة التخطيط ، حكومة إقليم كردستان
المدة:	2016 - 2024

نهجنا :

الرياضة - سواء كانت كرة القدم أو كرة السلة أو كيك بوكسج أو السباحة أو التنس - لا تقوي الجسم فحسب بل تدعم كذلك التواصل والتعاون بين الأشخاص. تعمل أنشطة وكالة التعاون الألماني للتنمية على تسخير هذا الجانب لتعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي.

نيابة عن الوزارة الاتحادية للتعاون الإقتصادي والتنمية (BMZ)، تعمل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) على دعم المنظمات المحلية لتنظيم أنشطة رياضية في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين في العراق والأردن مما يسمح للاجئين والنازحين والسكان المحليين ممن تتراوح أعمارهم بين 8 و 24 عاماً من ممارسة الرياضة بشكل جماعي في محيط آمن. وهذا سوف يتيح لهم الفرصة لتجربة واكتساب العديد من القيم التي أصبحت مهمة بمرور الوقت بسبب الحرب والنزوح: احترام الآخرين والعدالة والثقة بالنفس والانتماء إلى المجتمع.



الصورة (2) : فتيات يلعبون كرة القدم في مخيم الزعتر لللاجئين

الصورة (1) : بعض المشاركين خلال مهرجان s4d - عمان

للتواصل
مدير المشروع - ستيفان شميد
stefan.schmid@giz.de

مثال من الميدان



ماريانا حداد، لاعبة كرة قدم سابقة في المنتخب الأردني النسوي، في عام 2017 أصبحت مريانا مدربة معتمدة في مشروع الرياضة من أجل التنمية ومنذ ذلك الوقت تقوم مريانا بمشاركة ونقل خبراتها للمدربين والمختصين في مجال الرياضة.

تقول حداد "أدرت بسرعة الإمكانيات الهائلة لمنهجية البرنامج، ما يميز مشروع الرياضة من أجل التنمية ويجعله فريداً في الأردن هو الجمع بين تدريب كرة القدم المنظم باحتراف والدعم الهادف لتطوير الشخصية. أنا أستمتع حقاً بالعمل مع الأطفال وتعزيز نموهم، بغض النظر عن جنسيتهم أو عمرهم أو جنسهم. وبدوري، أنا أطور من قدراتي كمدربة، كما أنني أنمو وأحاول أن أكون نموذجاً قدوة للأطفال - داخل وخارج الملعب".

إن مشروع الرياضة من أجل التنمية جزء من المبادرة الخاصة للوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية حول "معالجة الأسباب الجذرية للنزوح وإعادة دمج اللاجئين"، والتي تقدم دعماً قصيراً الأجل للاجئين والمجتمعات المضيفة لهم. أما على المدى الطويل، تم تصميم التدابير المستدامة لمكافحة الأسباب الهيكلية للنزوح، مثل الفقر وانعدام الأفاق. يساهم هذا المشروع في التطور الشخصي والمهني، ويحد من النزاعات، ويعزز التماسك الاجتماعي داخل مخيمات اللاجئين وكذلك بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

يركز المشروع على التنمية الجسدية والنفسية وتأهيل الأطفال والشباب. بالبداية على الإخصائيين والمختصين إدراك أهمية الدور الذي يمكن للرياضة أن تلعبه في معرفة وتنمية قدرات الأطفال. ومن ثم يتم تدريب الإخصائيين الاجتماعيين والمعلمين والمدربين على تعليم ومشاركة الأطفال المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية المرتبطة بالرياضة. كل ذلك من خلال تكيف و تطبيق أنشطة رياضية قائمة على أساليب تربوية علمية. يركز المشروع أيضا على الفئات المستضعفة والأشخاص ذوي الإعاقة من فئة الشباب، كما يتم تشجيع الإناث والشابات على ممارسة الرياضة.

في إقليم لا يتوفر فيه إمكانيات كافية لممارسة الرياضة يأتي دور مشروع الرياضة من أجل التنمية لبيسر الطريق لتحقيق الذات. إن الرياضات الجماعية تبني العديد من الجسور، وتتيح الفرص للأطفال والشباب من مختلف الفئات السكانية للتعرف وتحقيق الصداقات وبناء الأمل من جديد والحد من العنف.

أوجه الاستفادة

يعيش عدد كبير من اللاجئين في المجتمعات المضيفة في المحافظات الأردنية من ضمنها عمان وإربد والمفرق والزرقاء. وبدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، يتم تزويد هؤلاء الأشخاص بأنشطة رياضية تراعي النوع الاجتماعي في أكثر من 300 مدرسة و 318 مركزاً مجتمعياً. أما في محافظات شمال العراق في دهوك وأربيل والسليمانى وكذلك في بغداد والموصل، يستفيد العديد من الأطفال والشباب من الأنشطة الرياضية المقدمة في ثمانية مخيمات للاجئين وعشرة مراكز للشباب وأكثر من ثمانين مدرسة. يقوم المشروع بتدريب أكثر من 1570 معلم ومدرب (50% إناث) حول الأنشطة الرياضية وطرق التدريب كما يعمل على تعزيز دمج الأطفال والشباب من ذوي الإعاقة لضمان استخدام نهج مشروع الرياضة من أجل التنمية بشكل مستدام لتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي ومنع العنف والنزاعات. وبناء على هذا، تمكن مشروع الرياضة من أجل التنمية من الوصول إلى أكثر من 210,000 ألف طفل وشباب حتى الآن.

تم تنفيذ دراسة الأثر في الأردن و شمال العراق، وتأتي هذه الدراسة بهدف إثبات جودة أهداف المشروع طويلة المدى وفعالية نهج الرياضة من أجل التنمية حين أظهرت **نتائج الدراسة** الخاصة في شمال العراق مساهمة كبيرة في تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية وتعزيز التماسك الاجتماعي، ولا سيما الأنشطة مع الأطفال والشباب في مخيمات النازحين والمجتمعات المجاورة، حين من المتوقع أن تظهر النتائج الخاصة في الأردن في منتصف عام 2024.

حقوق نشر الصور الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)

الوكالة الألمانية للتعاون الدولي مسؤولة عن هذا المحتوى

بالتعاون مع : الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)



بالتعاون مع :

تم النشر من قبل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)

الرياضة من أجل التنمية

العنوان لمكتب GIZ : عمان، الأردن

الهاتف : 009626957113

stefan.schmid@giz.de

بتاريخ كانون الثاني 2024